دشن الرئيس شمعون

اعمال التنقيب عن البترول في سحمر

ظهرت بوادر البترول
في راضي شبيهة بارض الكويت
(بقلم كمال حاطوم)

. . .

بيروت ـ ماذا يخبىء القدر « لسحمر»؟ هذه القرية الصغيرة الواقعة في سهل البقاع، الى الجهة الجنوبية الغربية من شتورا ؟

وماذا يخبىء القدر لسكانها الفلاحين الذين شاهدوا رئيس الجمهورية في اراضيهم يدشن حفر اول بئر للذهب الاوذ المرتجى ؟ .

وماذا يخبىء القدر لهذا الفلاح البسيط الذي تقدم من رئيس الجمهورية ـ ورجاه في ان يتدخل لتنصفه الشركة المستثمرة بعد ان حصلت على قسم من املاكه ؟ هل يصبح هذا الفلاح بعد عدة سنوات في عداد كبار الاغنياء، ام يخسر قطعة الارض التي قلعتها آلات الحفر واصبحت غير صالحة للزراعة؟

لعل خير جواب على هذا السؤال ما قاله رئيس الجمهورية للقائمين بالمشروع « انني لا اريد ان اكون متفائلا اكثر من الرجال الفنيين الذين يشرفون على العمل ـ ولكنني اتمنى لكم النجاح من كل قلبي»

في شتورا

غادر موكب الرئيس بيروت في الساعة التاسعة ليدشن الرئيس شمعون اعمال التنقيب عن البترول في لبنان فوصل الى شتورا في العاشرة ـ حيث كان بانتظاره رجال الدولة ووفود القرى المجاورة وكانت السيدة قرينته ترافقه في هذه الرحلة .. ورافقت رئيس الوزارة السيدة قرينته

وفي شتورا اقامت بلدية «جديتا » حفلة تكريم للرئيس القى خلالها رئيس البلدية كلمة ضمنها ترحيب المنطقة برئيس الجمهورية وتمنياتها الطيبة للعهد الجديد . ورد الرئيس بكلمة شكر فيها الاهالي على حفاوتهم

هذا هو المشروع

وقبل ان يغادر الموكب الرسمي شتورا اجتمع فريق من الصحافيين بالسيد فيليب اندراوس ـ رئيس مجلس ادارة « الشركة اللبنانية للتنقيب عن البترول » وقد اوضح لهم تاريخ هذه الشركة والمراحل التي مرت بها منذ تأسيسها في سنة ١٩٤٦ وقال :

« لقد وصلنا الى وقت لم نعد نتمكن فيه من متابعة اعمال الحفر ـ فتعاقدنا مع شركة اميركية اميركية تدعى « وسترن باسفيك » في سنة ١٩٥٢ لتتعهد اعمال الحفر ـ ويقضي اتفاقنا مع هذه الشركة على انها تتحمل كل خسارة تقع اذا لم تصل الى البترول ـ وان تتقاسم الارباح في حال الوصول الى نتيجة ايجابية .

« واما علاقة الشركة اللبنانية بالحكومة فلم تحدد بعد . ونفكر بعقد اجتماع لمجلس الادارة في ١٥ اذار (الحالي) للبحث في جميع هذه الامور .

واضاف السيد اندراوس قائلا : ان شركة « وسترن باسفيك» تدرس اليوم امكان توسيع اعمالها. وقد ابلغتنا انها مستعدة لان تدفع مبلغا يتراوح بين خمسة وثمانية ملايين ليرة لبنانية للتنقيب عن البترول .

وختم حديثه قائلا ـ وعلى كل حال سترون الان في « سحمر » الآلات والمعدات التي استوردناها للتنقيب عن البترول. وكانت الساعة قد قاربت العاشرة والربع فغادر موكب الرئيس شتورا الى سحمر ووصلها في الساعة الثانية عشرة الا ربعا . وكان الرئيس يتوقف على الطريق لرد التحية لمستقبليه والاستماع الى الخطباء .

الموكب في سحمر

وفي سحمر تولى الاستاذ حميد فرنجيه مستشار الشركة القانوني تقديم المشرفين على الاعمال الفنية في التنقيب الى الرئيس . ثم القى السيد رشراش عبد الصمد رئيس قسم المعادن في وزارة الاشغال العامة كلمة مسهبة عن تاريخ الشركة اللبنانية والاعمال التي قامت بها ـ واهمية البترول والامال المعلقة على هذا المشروع

وبعد هذا الخطاب دخل رئيس الجمهورية وصحبه الى المكان المخصص للفنيين واطلع على نماذج الصخور التي وجدت اثناء اعمال التنقيب في سحمر ويحمر وحاصبيا بلدة رئيس الوزارة وابدى الرئيس اهتماما فائقا بما عرض عليه .

بوادر بترول

ثم القى البروفسور اوتو هاس الخبير العالمي في طبقات الارض كلمة جامعة عن التطورات الطبيعية واثرها في استخراج البترول ثم قال ـ :

« في لبنان امكانات طبيعية متعددة واهمها امكانات المياه . وتأتي بعدها امكانات البترول . ونحن نبحث اليوم عن الامكانات الاخيرة . « والمعلوم ان الاسفلت ـ بشكل البوادر الاولى من البترول ـ وقد تاكدنا من وجود الاسفلت في معظم المناطق اللبنانية

وهنا تطرق البروفسور اوتوهاس الى بحث علمي وفني عن البترول ـ وقال ـ يخطىء من يظن ان البترول يكون بشكل نهر يجري تحت الارض بل هو عبارة عن مواد ممتزجة ويتضح لنا من البوادر الاولى التي وصلنا اليها انها تشبه الى مدى بعيد البوادر التي ظهرت في العراق والكويت والمملكة السعودية قبل الوصول إلى البترول .

وسبب ذلك ان الطبقات الارضية متشابهة في هذه البلدان . وقد تبين لنا ان بلدان الشرق الاوسط كانت مغطاة بمياه البحر منذ زهاء ٢٠٠ مليون سنة

وبعد أن اسهب في شرح هذه النظريات العلمية قال ـ وعلينا ان لا نتجاهل الحظ فللحظ الدور الاول في اعمال التنقيب عن البترول .

اعطي مثلا على ذلك ما جرى في الكويت التي تعتبر من اغنى بلدان العالم في البترول حين قدمت الشركات البريطانية التي تستثمر البترول في ايران والعراق على التنقيب عن البترول في الكويت وقال :

« ان هذه الشركات الكبرى استمرت عده سنوات في التنقيب ولكنها لم تنجح وتركت الكويت وجاءت بعدها شركة اميركية واستمرت في محاولتها حتى وصلت الى نتائج عظيمة بل عظيمة جدا .

التدشين

ثم توجه الرئيس وصحبه الى المكان الذي وضعت فيه آلة الحفرة ـ وتولت قرينة الرئيس كسر زجاجة من الشمبانيا ا ـ ايذانا ببدء اعمال الحفر . والتفت رئيس الجمهورية الى القائمين بالمشروع وقال لهم ـ «انني اتمنى لكم النجاح والتوفيق في مشروعكم». ووقف الرئيس زهاء عشر دقائق شاهد خلالها اعمال التنقيب ثم عاد الى مكان الاجتماع.

وقد القى السيد فيليب اندروس كلمة اوضح فيها اسباب اشتراك فريق من اللبنانين مع بعض المتمولين الفرنسيين ـ من اجل تحقيق هذا المشروع وقال :

لقد وجدنا ان تحقيق هذا المشروع يكلف مبالغ طائلة ووجدنا ان الاستعانة ببعض المتمولين الاجانب لا يضر بالمصلحة العامة ثم اننا بحاجة الى خبرتهم الفنية »

وختم شاكرا للرئيس موافقته على تدشين هذا المشروع .

كلمة الرئيس

ورد رئيس الجمهورية على كلمة رئيس مجلس ادارة الشركة بقوله ـ لقد شاهدنا الاعمال الجبارة التي تبذل من اجل تحقيق هذا المشروع وانني اتمنى لكم النجاح من صميم قلبي ـ واهنئكم على ما قمتم به . ولا اريد ان اكون متفائلا اكثر من الفنيين الذين يشرفون على سير العمل ـ ولكنني اتمنى لكم النجاح الذي هو نجاح هذا الوطن العزيز .

عودة الموكب

وفي الساعة الواحدة والنصف غادر الرئيس وصحبه « سحمر »عائدين الى بيروت فوصلوا في الساعة الثالثة والنصف

٣٠٠٠ متر

وقد صرح احد الخبراء بان المعدل الوسط للحفريات يجب ان يبلغ ثلاثة الاف متر. وبالامكان انجاز هذا العمل في مدة لا تتجاوز الشهرين اذا لم يطرأ عطل على آلة الحفر وأما اذا طرأ عطل فيصعب تقدير المدة التي تتطلبها اعمال الحفر .

معلومات عن دمشق

سير المفاوضات بين سوريا ولبنان

وصلت معلومات رسمية الى بيروت ـ تقول ان مجلس الوزراء السوري عقد اجتماعا في الصباح حضره العقيد اديب الشيشكلي وادلى خلاله السيد منير دياب وزير الاقتصاد ببيان شامل عن اجتماع الثلاثاء وعن تمسك الجانب اللبناني بألا يتضمن مشروع الاتفاق كلمة الوحدة الاقتصادية وتقديمه تعديلا يتعلق بالاتفاق الاوسع الذي سيمهد له الاتفاق الانتقالي .

ووجد مجلس الوزراء السوري ان الحكومة السورية نفذت الوعد الذي قطعه باجراء مفاوضات اقتصادية مع لبنان على اساس الوحدة الاقتصادية الشاملة ـ واذا كانت الحكومة اللبنانية نفسها لا توافق على عقد مثل هذا الاتفاق ـ نظرا لاعتبارات متعددة المادة الخاصة بضمان مستقبل الوحدة الشاملة المادة الخاصة بضمان مستقبل الاحدة الشاملة وتعقد اتفاقا ثنائيا بين البلدين ـ وفقا لمشروع الاتفاق الذي وضعته اللجنة المشتركة في بيروت

وقد علم ان الجانب السوري سيوضح هذه النقاط في الاجتماع المشترك ويعرب عن رغبته مرة اخرى في ان يتمكن البلدان الشقيقان من الوصول الى اتفاق صحيح مستوحى به مصالحهما المشتركة ومن واقع البلدين الحقيقي . ويضيف الجانب السوري انه لم يقدم تعديله على مشروع الاتفاق بشأن تأمين الوحدة الا لاعتقاده بان الوحدة الشاملة هي الحل الوحيد لمشاكل البلدين ..

وعلى هذا بات في حكم المقرر ان يوقع رئيسا الوفدين في اجتماع دمشق ـ على مشروع الاتفاق الجديد الذي يحل محل اتفاق ٤ شباط الماضي

وقد عقدت الهيئات الاقتصادية اجتماعا ـ اعربت فيه عن اسفها لهذا الطور الذي وقع والقت مسئوليته على الجانب اللبناني كما اعربت عن مخاوفها لما ينتظر الوحدة الاقتصادية في المستقبل بعد هذا الانحراف عن سياسة التعاون الحقيقي